

المشهد السياسي

سليمان يناكف، حزب الله.. ويوتر الحكومة

وقع الاشتباك في

مجلس الوزراء أمس. رئيس

جمهورية تصريف الأعمال

ميشال سليمان يصّر على

التصرف كما لو أنه رئيس

كامل الصلاحيات. وبعد

انحيازه التام إلى فريق 14

آذار، انفجر الخلاف بينه وبين

وزراء حزب الله. والنتيجة أن

الحكومة لا تنتج

لم ينسحب الهدوء الذي ظلل جلسة الحوار في قصر بعبدا صباح أمس على جلسة مجلس الوزراء الصاخبة في ساعات المساء. وبحسب مصادر الجلسة، فإن أكثر من موضوع شكّل مادة جذب وخلاف، حتى وصل الأمر بالرئيس ميشال سليمان من جهة، والوزيرين محمد فنيش وعلي حسن خليل من جهة ثانية إلى حد الصراخ، على خلفية بند التعيينات. وتوقفت أعمال الجلسة بعدما حرد الرئيس ميشال سليمان، وجلس في خلوة مع الرئيس تمام سلام، لتعود وتتابع عملها بعد سلسلة اتصالات، وعلى ما تقول مصادر وزارية في الحزب التقدمي الاشتراكي، فإن «حزب الله أبلغ المعنيين قبل الجلسة أن التعيينات برأيه تتم بالتشاور والتوافق، لا أن تأتي من جهة سياسية واحدة»، في حين أصرّ سلام وسليمان على التصويت على تعيين كل من اللواء إبراهيم بصبوص

مديراً عاماً بالأصالة لقوى الأمن الداخلي والقاضي سمير حمود مذعياً عاماً للتمييز بالأصالة. واقترح وزيراً الاشتراكي أن يتقدم حزب الله بأحد الأسماء لتعيينها في أحد المناصب الشاغرة في ديوان المحاسبة، فلم يقبل وزراء حزب الله، وطلبوا وقتاً إضافياً. من جهته، رأى الوزير جبران باسيل أن مسألة التعيينات من المفترض ألا تكون انتقائية، واقترح أن تجري تعيينات في شواغر داخل المجلس العسكري وهيئة الأركان في قيادة الجيش. وبعد أخذ ورد، توجه عدد من الوزراء كل على حدة إلى مقعد سلام، وطلبوا منه، بناءً على إيجابية يديها حزب الله، التمهّل 48 ساعة، بعد أن تمّ التوافق على أن تشمل التعيينات 10 شواغر، وطرح وزيراً الاشتراكي أن تعقد جلسة اليوم لتعيين بصبوص وحمود، فقبل طلبهما بالرفض من سلام وسليمان. إلا أن الاقتراح الأخير للوزير وائل أبو فاعور بـ«اعتبار الجلسة مفتوحة» سلك طريقه إلى التنفيذ، على غرار ما حصل في البيان الوزاري، واتفق على أن تعقد الجلسة التالية بعد ظهر الأربعاء. وحول النواب الأربعة لحاكم مصرف لبنان، تمّ التجديد لثلاثة منهم، والتمديد للرابيع، المحسوب من الحضة الأرمنية على حزب الطاشناق، إلى حين توضع آلية جديدة للتعيين، إذ طالب الطاشناق بتغييره، لكنه لم يطرح سوى اسم واحد لا ثلاثة أسماء يختار منهم مجلس الوزراء كما تقتضي الآلية. وأشارت مصادر وزارية في كتل التغيير والإصلاح إلى أن «التكثّل لم يكن ضد بصبوص وحمود، ولكنه كان يعرف أن الأمور ستصل إلى حد الرفض وعدم إصرار الاسمين». وأكدت المصادر

تمّ التوافق على أن تشمل التعيينات 10 شواغر (هينم الموسوي)

أن 8 آذار «لم يكن يعترض على حمود وبصبوص، إنما كان يوجه رسالة إلى سليمان بعدم تسهيل الأمر عليه في نهاية عهده». وعلمت «الأخبار» أن اقتراحاً جرى بطرح التعيينات الأمنية على سبيل المساواة الطائفية، أي طرح اسمين شيعيين مقابل الاسمين السنين وأربعة أسماء مسيحية في موازاتها. ومن جهة أخرى، أكدت مصادر وزارية أن «الهبة السعودية تمت الموافقة

الراعي يثق ببري

على صعيد آخر، زارت لجنة التواصل النيابية المنبثقة عن كتلة «التنمية



في الواجهة

خيارات بكركي: المرشحون الأربعة.. لكن الرئيس خامس

يتحدثون عن مواصفات «الرئيس القوي» ويستبعدون سواهم، توصل الزعماء الأربعة المتنافسون إلى قاعدة رئيسية سلّمت بدور بكركي أولاً في الاحتكام والكلمة الفصل قبل الوصول إلى مجلس النواب، وترشيحهم جميعاً تالياً. قالت هذه القاعدة، ويوافقهم البطريرك، إن استعادة الدور المسيحي في الدولة والمشاركة الفعلية في الحكم لا يحققها إلا أحد المرشحين «الأقوياء» الأربعة هؤلاء. ليسوا أفضل من سواهم ولا أكفاهم. إلا أنهم يندبثقون جميعاً من قواعد شعبية متينة، تتيح لكل منهم قيادة الرئاسة إلى توازن حقيقي في النظام وممارسة السلطة والدور في أن يفقده مذ وضع اتفاق الطائف موضع التطبيق. وشأن تمسكها بالاتفاق كتسوية أبرمها اللبنانيون، تعول بكركي على أهمية فرض قاعدة المشاركة في الحكم تلك عشية مئوية «لبنان الكبير» مع رئيس جديد تنتهي ولايته وقتذاك.

الآن بضعة معطيات تحوط باجتماعات بكركي:

1 - الزعماء الأربعة مرشحون لاستحقاق 2014. لا أحد يفكر في الانسحاب للآخر قبل بلوغ الدورة الأولى من الاقتراع على الأقل. ومن غير المؤكد أنه سيفعل. لا أحد من بينهم يظن أن لسواه حظاً يتقدم حظه. كل منهم يعدّ نفسه «الرئيس القوي» وذا شعبية، قادراً على استعادة الدور المسيحي وترسيخه وضمان المشاركة الجديدة. هم بذلك يدورون في فلك (Plan A)، ومفاده أن كلاً منهم هو من سيصل. لكن ليس بين أيديهم حتى الآن (Plan B) متى وجدوا أنفسهم أمام مازق

ثالثها مكمل للاقتراح الثاني الذي يترك لمن لم يحز غالبية الثلثين في الدورة الأولى الاستمرار إلى الدورة الثانية. فاما يفوز بالغالبية المطلقة أو ينسحب المرشحون الآخرون للمرشحين الاثنين اللذين حازا النسبة الأعلى من الاصوات كي يذهبوا إلى دورة ثالثة من الاقتراع. في حال لم ينل أي من المرشحين الغالبية المطلقة في الدورة الثالثة يعود الاقطاب الأربعة إلى التداول في الخطوة التالية لجلسة أخرى للانتخاب يعقدها مجلس النواب في ما بعد.

في ظل إدارة مباشرة للبطريرك الماروني، في موقع الوسط بين مرشحي قوى 8 آذار ومرشحي قوى 14 آذار ممن

الاقتراحات تناولت الآلية تلك، وقد أوحى كل من الزعماء - المرشحين الأربعة بأنه يفضل إدارة معركته على طريقته. وأبرزت الآليات المقترحة بضعة أفكار منها: أولها، اتفاق الزعماء الأربعة في حضور البطريرك مار بشارة بطرس الراعي على مرشح واحد يدعمونه قبل الوصول إلى مجلس النواب.

ثانيها، يقتضي ان يدعم المرشحون الذين لم يتمكّنوا من نيل غالبية الثلثين في الدورة الأولى من الاقتراع، المرشحين الاثنين اللذين يكونان قد حازا النسبة الأعلى من الاصوات في الدورة الأولى كي يفوز احدهما بالغالبية المطلقة في الدورة الثانية.



اتفاق على النوايا وخلاف على الآلية (هينم الموسوي)

ويوفر ضماناتها وحرية التصويت المسيحي. أكتت اللجنة لاستراتيجية الأم على عملها مذكاً لتحضير أوراق في اللامركزية والحياد والدور المسيحي في الشرق وصولاً إلى الاستحقاق الرئاسي الذي نيط باللجنة المحدثة. على مرّ ستة اشهر عقدت للجنة السياسية ثمانية اجتماعات مثل فيها الوزير السابق سليم جريصاتي الرئيس ميشال عون، والوزير سجعان قزي الرئيس امين الجميل، والوزير السابق يوسف سعادة النائب سليمان فرنجيه، والنائب ايلي كيروز ثم النائب انطوان زهرا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. ضمّت اللجنة، أيضاً، النائب والنائب السابق ايلي الفرزلي والوزير السابق روجيه ديب والسفير عبدالله بوحبيب والاب سليم دكاش، إلى المطران سمير مظلوم. دعي النائب السابق فارس سعيد إلى عضويتها فرفض. حضر كيروز اجتماعين وتغيب عن اثنين آخرين، وأثر الصمت في الاجتماعات الأخرى. ابلغ زهرة إلى المجتمعين فور انضمامه إليها أن لديه تعليمات بالاستماع أكثر منه التحدث، قبل ان ينخرط في ما بعد في المناقشات ودقائقها.

في اجتماعاتها الأخيرة، ناقشت اللجنة مواصفات الرئيس المقبل وتطورات المرحلة المقبلة الموكاة لانتخابه داخلياً واقليمياً، وانتهت إلى تحديد ثوابت أقربها بعد أيام اجتماع الزعماء الثلاثة - ووافق عليها رابعهم - تناولت مواصفات الرئيس الجديد. بيد انها أخفقت في التفاهم على آليات الترشيح والانسحاب والخيار البديل في ضوء كمّ من

يكاد استحقاق 2014 يكون بين يدي بكركي في المرحلة الحاضرة. رئيس المجلس نبيه بري يترئّث في توجيه الدعوة إلى جلسة الانتخاب قبل اتضاح خيارات الافرقاء واستعدادهم لتأمين نصاب الانعقاد، قوى 8 و14 آذار تتفرّج بصمت على المرشحين الأربعة يستعجلون الفوز قبل ان ترشحهم

نقولاً ناصيف

يتوخّى الدخول المباشر لبكركي على خط الانتخابات الرئاسية وجمع الزعماء الموارنة الأربعة وضع المبادرة بين يديها، كي تشكّل مرجعية الاحتكام لدى بلوغ الخيار النهائي للاستحقاق. ذلك ما رمى إليه بيان اللجنة السياسية المنبثقة منها والمحصورة الدور بالاستحقاق في 23 آذار، ثم اجتماع ثلاثة من الزعماء بعد تغيب رابعهم في 28 آذار. ليس الاستحقاق الأول يجتمع الاقطاب تارة، وممثلو أحزابهم طورا في ظل بكركي، وكانوا في ما مضى، في الأشهر التي سبقت التمديد لمجلس النواب في ايار 2012، ناقشوا وضع قانون جديد للانتخاب يحمي المناصفة